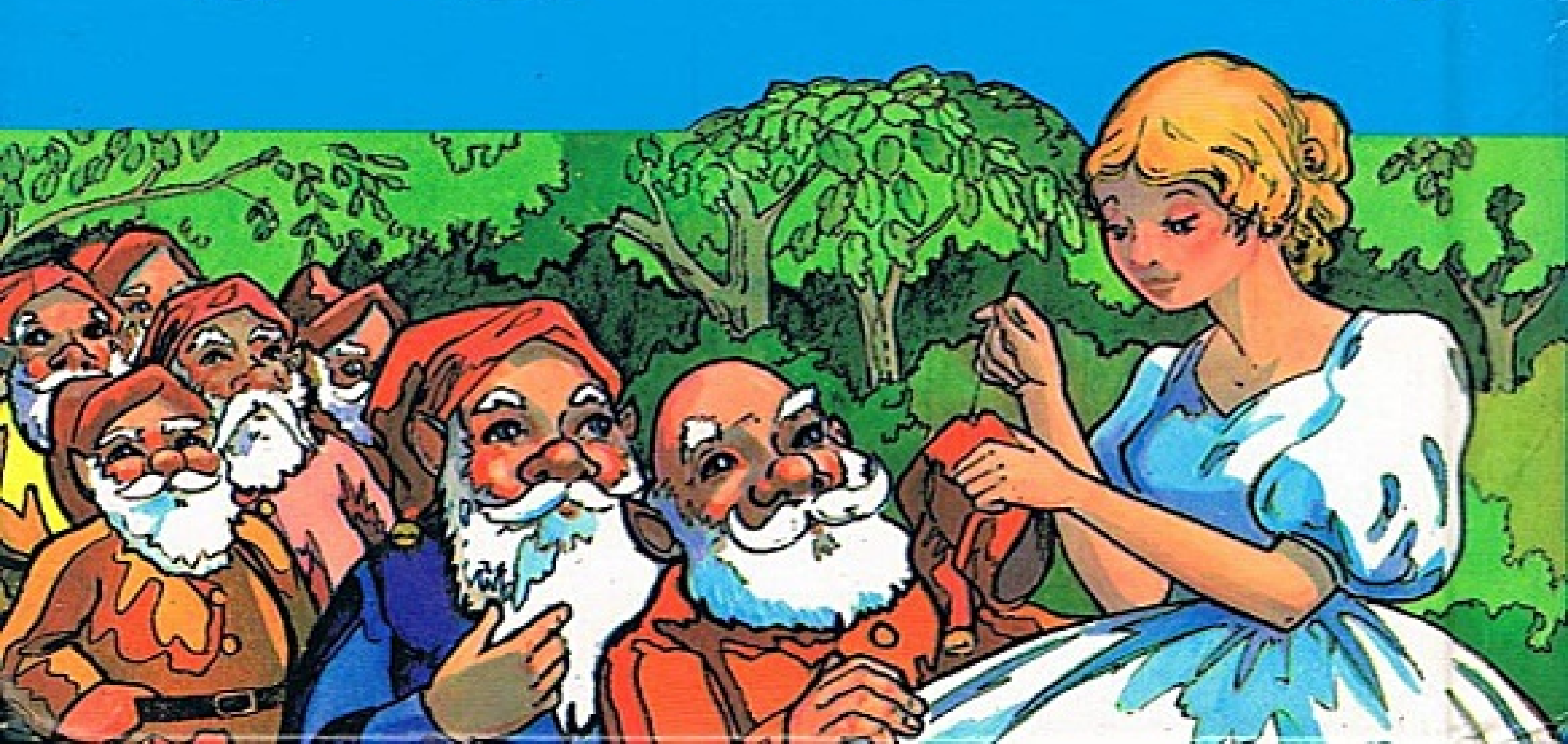
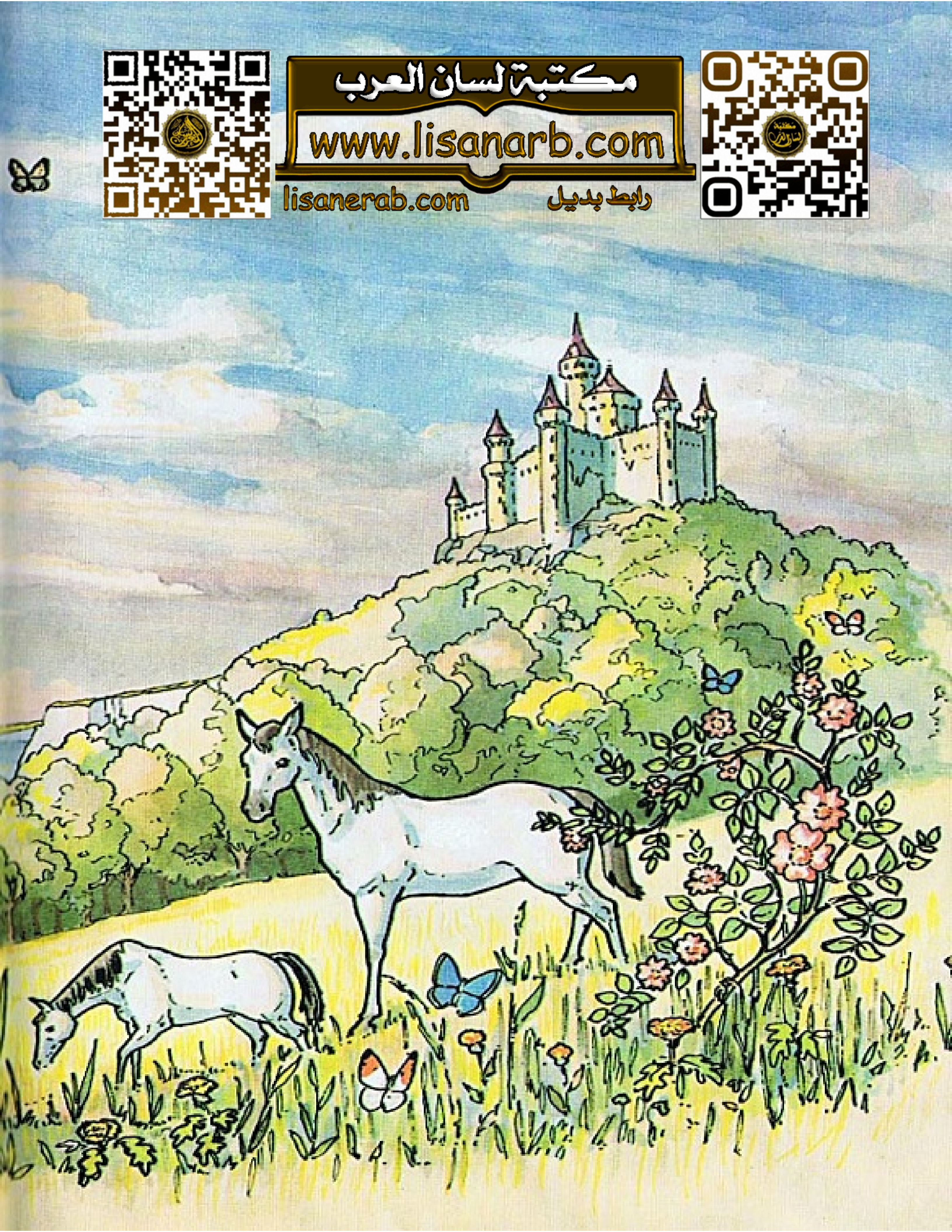
أنا أقرأ

شمس والأقزام







شمس والأقزام

أعاد حكايتها : الدكتور ألبير مُطلق
رُسوم : برايَن برايْس توماس
خطّ الكِتاب : فؤاد اسطفان

النّاشرون:
مكتبة لبنان — بيروت
ليديبرد بوك ليمتد — لافبورو
لونغمان — هارلو



تَهْدِفُ سِلْسِلَةُ «أنا أقْرَأ» إلى تَشْجيعِ أطفالِنا عَلَى ٱلقِراءَةِ بِأنْفُسِهِمْ وإلى إرْضاءِ هذا ٱلطُّموحِ فيهم ؛ فَهِيَ مُوَجَّهَةٌ إلَيْهِمْ مَوْضُوعًا وأُسْلُوبًا .

فَٱلقِصَصُ ٱلمحكيَّةُ هُنا هِيَ مِمَّا ثَبَتَ أنَّ ٱلأطْفالَ في ٱلعالَمِ كُلِّهِ يُحبُّونَهُ وَيَتَعَلَّقُونَ بِهِ . وَٱلألْفاظُ ٱلمُخْتارَةُ هِيَ مِمَّا يَتَعَلَّمُهُ ٱلطِّفْلُ في بَيْتِهِ حَتّى قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ ٱلمَدْرَسَةَ ، وَأُسْلُوبُ ٱلكِتابَةِ مُباشِرٌ يَنْسَجِمُ مَعَ عَقْلِيَّتِهِ وَفَهْمِهِ .

وَلَمّا كانَ تَعْليمُ ٱلقِراءَةِ والتَّشْجيعُ عَلَيْها وَإثارَةُ ٱلرَّغْبَةِ في ٱلمُطالَعَةِ مِنْ أهْدافِ هٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَةِ فَقَدْ راعَيْنا فِيها أنْ تَكُونَ عَلى مَراحِلَ مُتَدَرِّجَةٍ مِنْ حَيْثُ طَبيعَةُ ٱلمَوْضُوعِ وَعَدَدُ ٱلألْفاظِ وَطُولُ ٱلمادَّةِ . وكُتُبُ «ٱلكَعْكَةَ ٱلهارِبَة» و «سامِر والعِمْلاق» و «سِرّ ٱلأميرَة» و «شَمْس وٱلأقْزام» تُمَثِّلُ ٱلمَرْحَلَةَ ٱلثّالِثَةَ ٱلّتي نَنْصَحُ بأن يَبْدأ بها ٱلطِّفْلُ بَعْدَ قراءَتِهِ كُتُبَ ٱلمَرْحَلَتَيْنِ : ٱلأُولى والثّانِيَةِ ؛ وهي : «ريمة وٱلذّباب» و «التُّيوس ٱلثّلاثَة وٱلمارِد» و «أبو ٱلحُصَيْنِ» و «ٱلقَزَمانِ ٱلكريمانِ» و «رَباب في الغابَةِ» و «هاني وبَسْبوس» و «زاهر في ٱلعاصِمَةِ» .

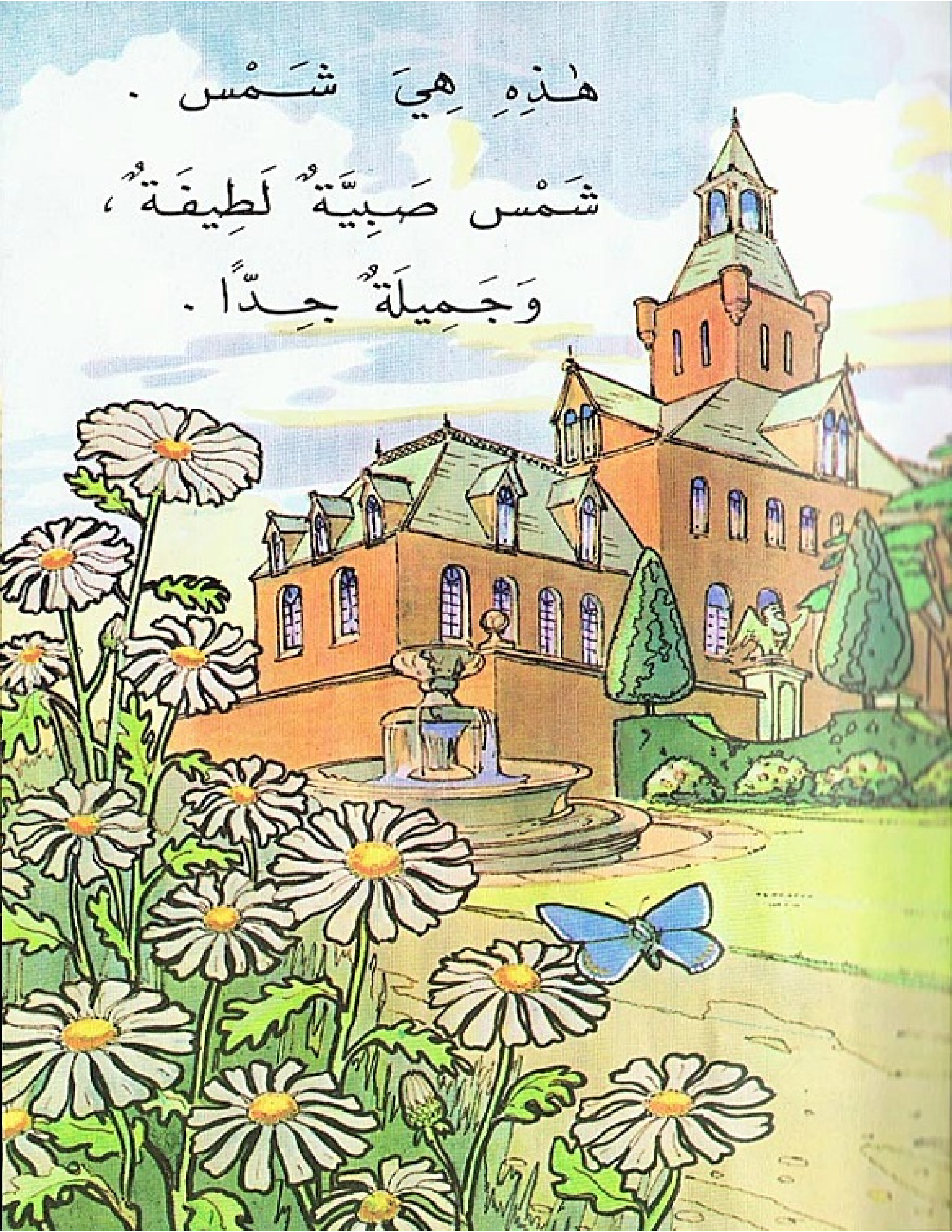
وَقَدْ بُذِلَتْ في عَمَلِ كُتُبِ هٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَة جُهُودٌ كَبيرَةٌ ، وَتَوَلّى أمْرَها اختِصاصِيُّون في ٱلرَّسْمِ وَٱللُّغَةِ وَٱلأدَبِ وَكِتابَةِ ٱلخَطِّ . وَنَحْنُ واثِقُونَ مِنْ أنَّ أبْناءَنا ٱلأعِزّاءَ سَيَسْعَدُونَ بِها ، وَيَشْعُرُونَ بِٱلاعْتِزازِ وَٱلفَخْرِ لأنَّهُم قادِرُونَ عَلى قِراءَتِها بِأنْفُسِهِمْ وَٱسْتيعابِها .

طبع في انكلترا
١٩٧٩

هٰذِهِ هِيَ شَمْس .

شَمْس صَبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ ،

وَجَمِيلَةٌ جِدًّا .





تَعيشُ شَمْس

مَعَ مَلِكَةٍ جَمِيلَةٍ .

وَعِنْدَ هٰذِهِ

ٱلمَلِكَةِ مِرْآةٌ

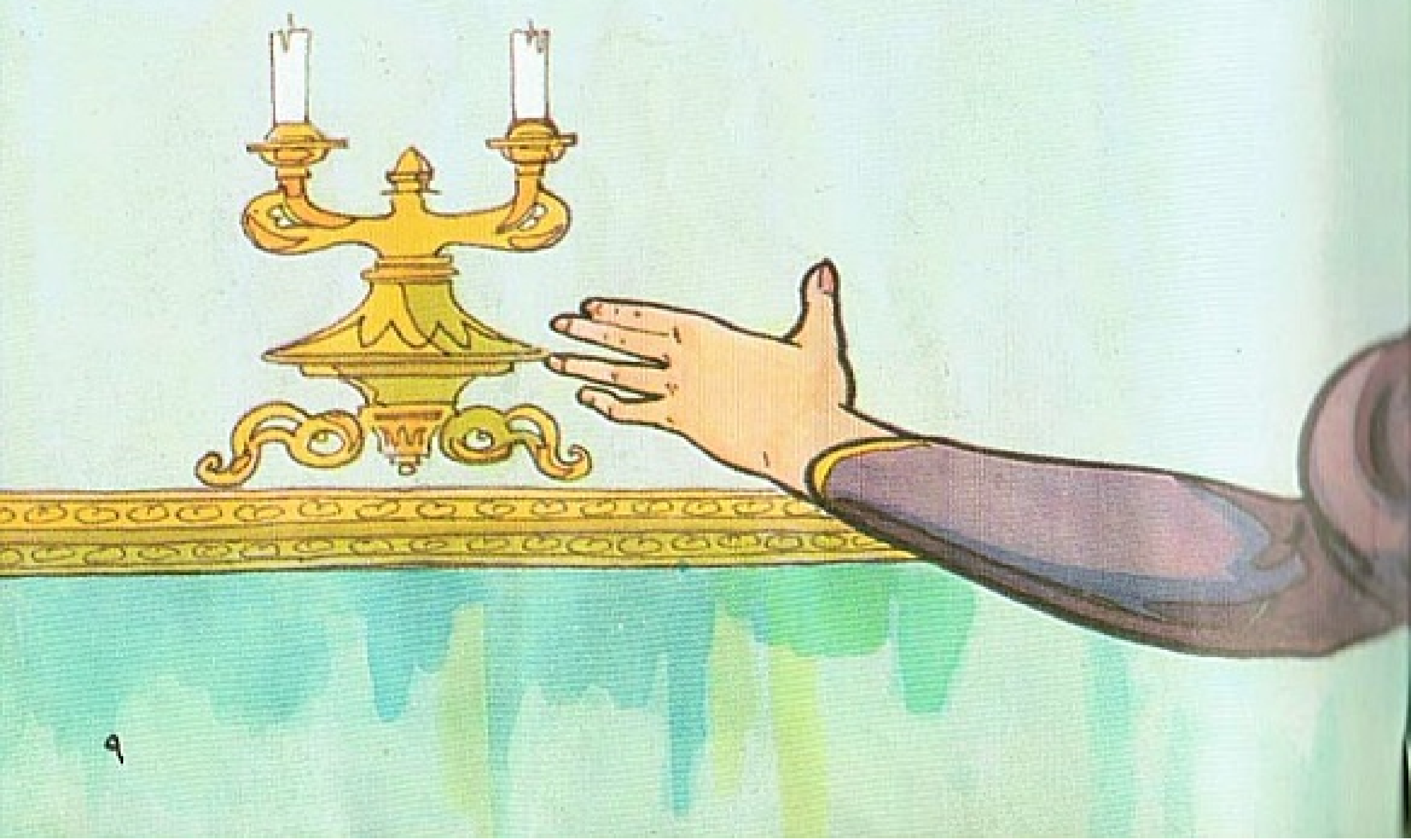
سِحْرِيَّةٌ .





تُحِبُّ ٱلمَلِكَةُ
أَنْ تَنْظُرَ في ٱلمِرْآةِ ٱلسِّحْرِيَّةِ .

تَقولُ ٱلمَلِكَةُ :
" أَيَّتُها ٱلمِرْآةُ ٱلمُعَلَّقَةُ على ٱلحائِطِ ،
مَنْ هِيَ أَجْمَلُ ٱلنِّساءِ ؟ "





تَقُولُ ٱلمِـرْآةُ :

« أَنْتِ أَجْمَلُ ٱلنِّسَـاءِ » ،

فَتَفْـرَحُ ٱلمَلِكَةُ .





« أَيَّتُهَا ٱلْمِرْآةُ ٱلْمُعَلَّقَةُ عَلَى ٱلْحَائِطِ ،

مَنْ هِيَ أَجْمَلُ ٱلنِّسَاءِ ؟ »

فَتَقولُ ٱلْمِرْآةُ :

« شَمْس هِيَ أَجْمَلُ ٱلنِّسَاءِ . »

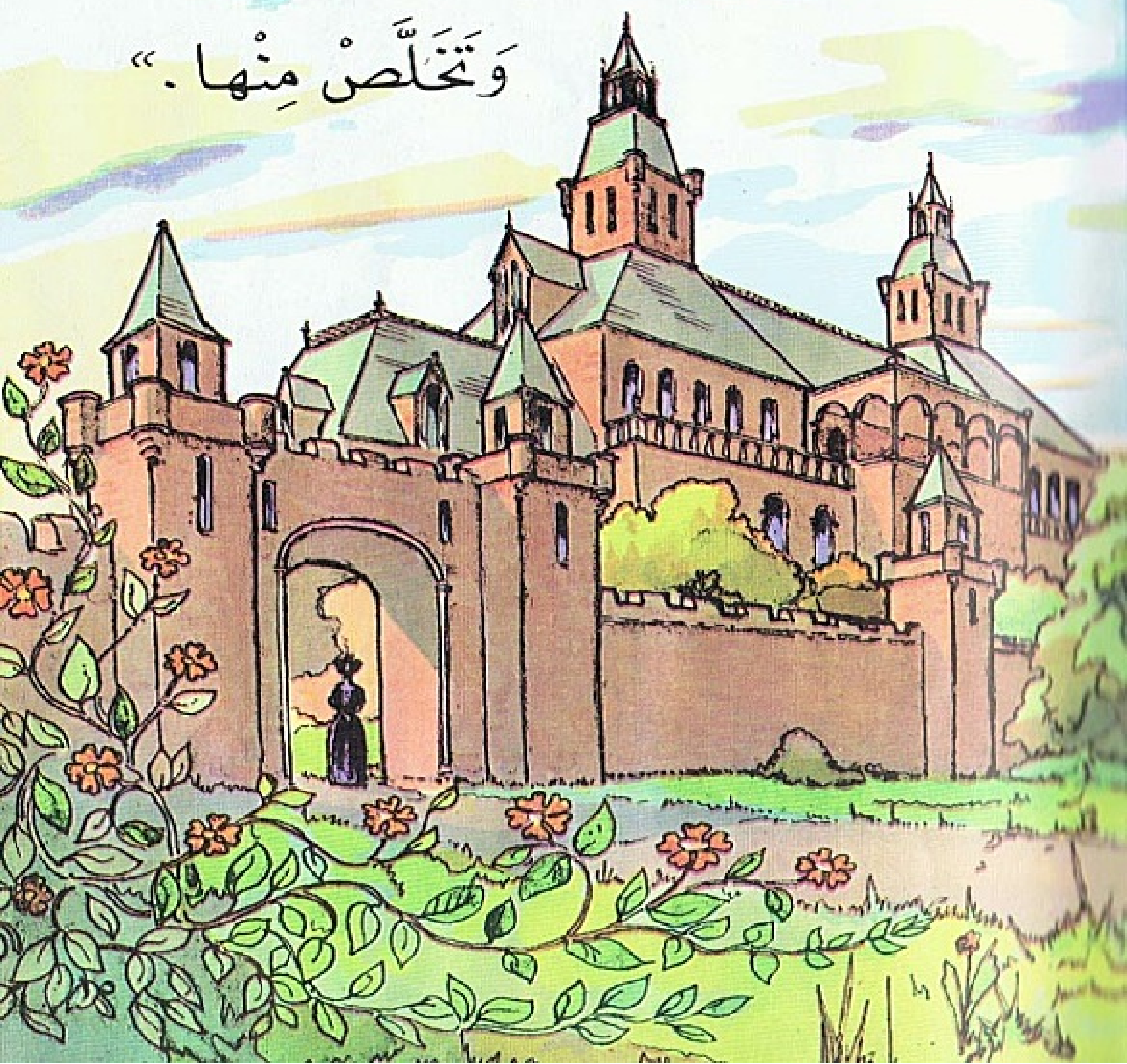


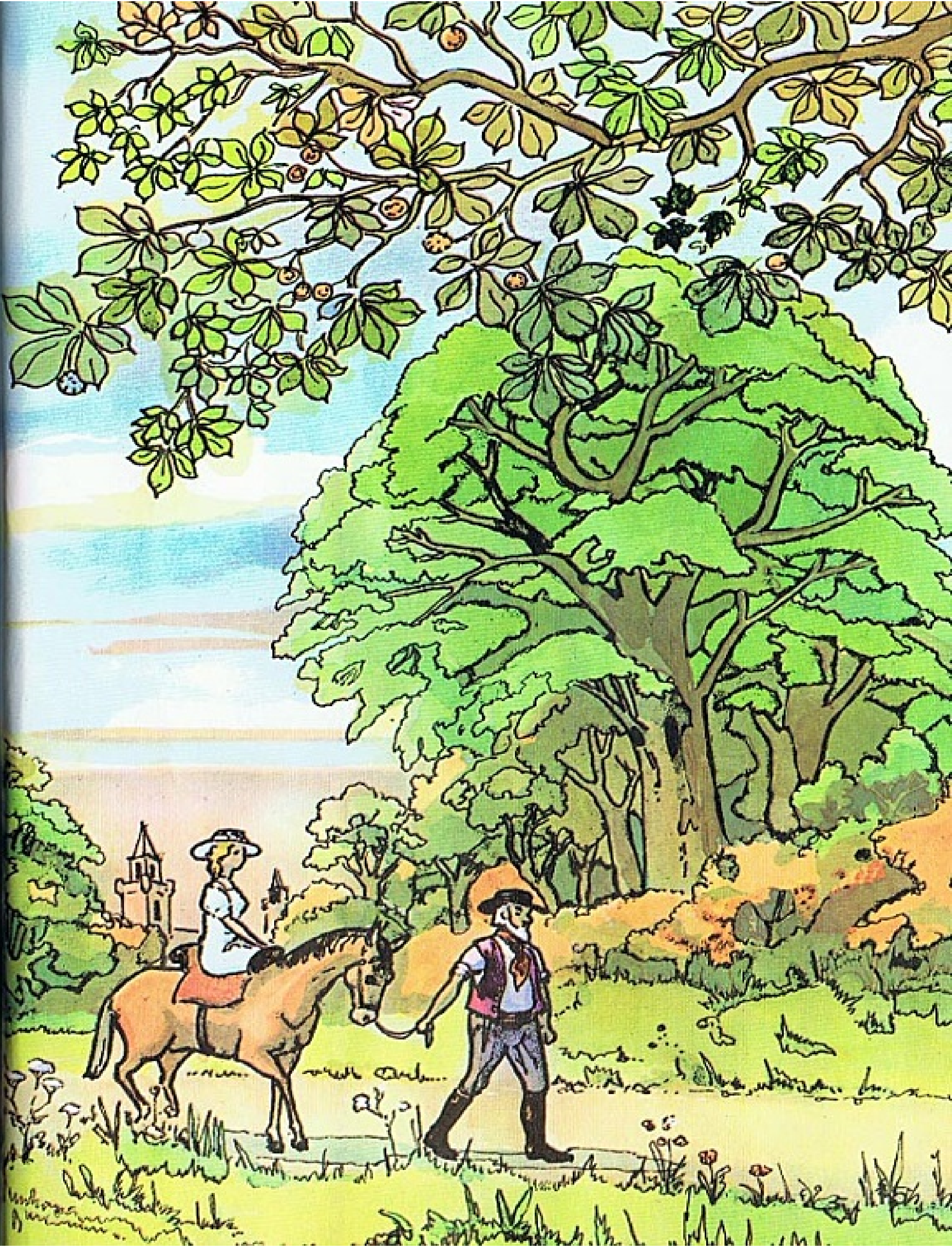


وَذاتَ يَوْمٍ

تَنْظُرُ ٱلمَلِكَةُ فِي ٱلمِرْآةِ ٱلسِّحْرِيَّةِ، وَتَقُولُ:

تَغْضَبُ ٱلمَلِكَةُ كَثِيراً ،
وَتَقُولُ لِرَجُلٍ :
« أَبْعِدْ عَنِّي شَمْس
وَتَخَلَّصْ مِنْها ».





وَيَذْهَبُ ٱلرَّجُلُ إلَى ٱلغابَةِ
وَمَعَهُ ٱلصَّبِيَّةُ شَمْس .

تَقولُ شَمْس لِلرَّجُلِ :
” أرجُوكَ لا تَقْتُلْنِي .
سَأَعيشُ هُنا في ٱلغابَةِ .
لَنْ أَعُودَ أَبدًا إلى ٱلمَلِكَةِ .
قُلْ لِلمَلِكَةِ إنَّكَ قَتلتَني ،
وَلَكِنْ لا تَقْتُلْني ، أَرْجُوكَ ! “





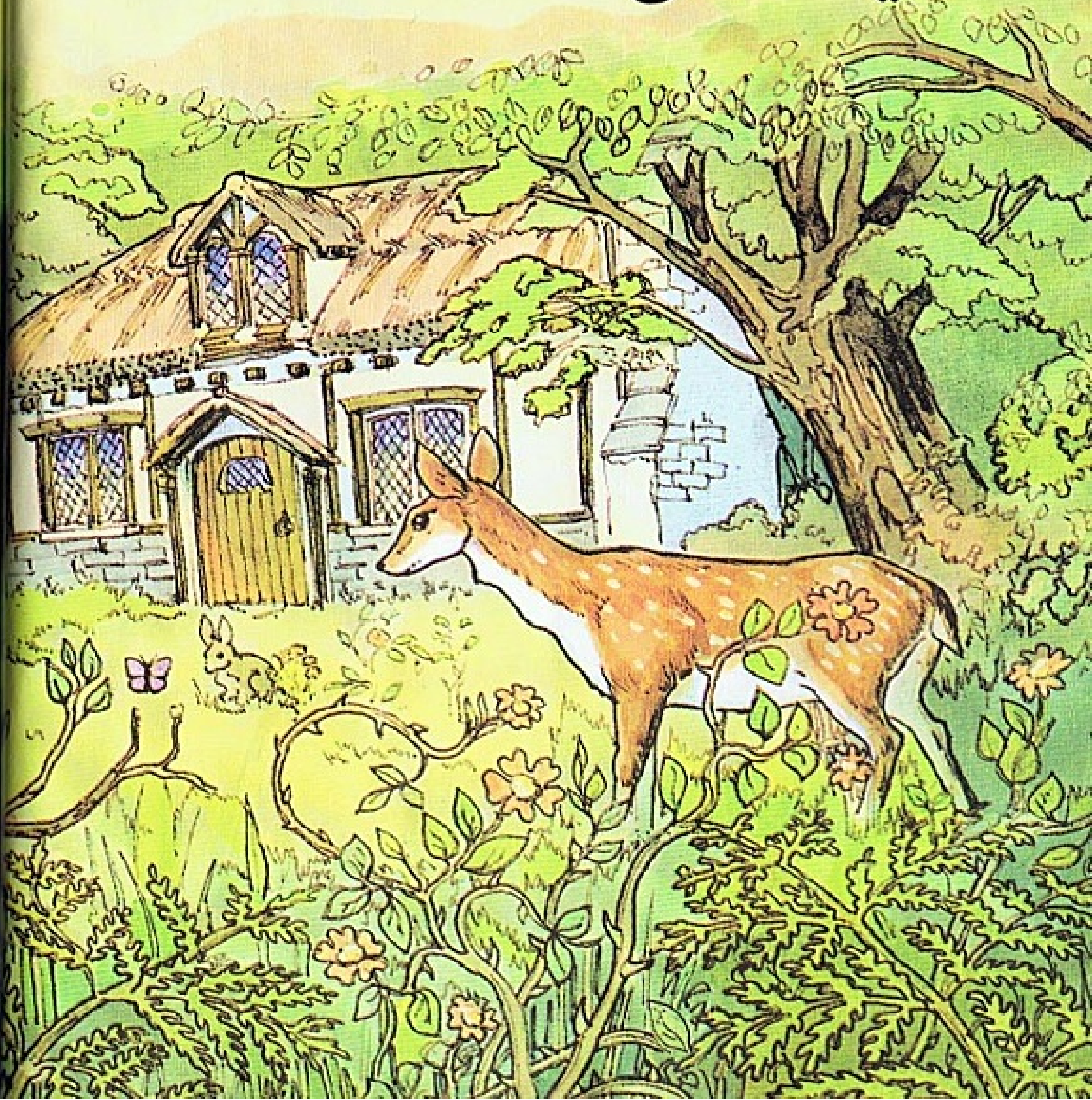
وَتَذْهَبُ شمس إلى قَلْبِ الْغابَةِ .
وَتُشاهِدُ بَيْتاً أَبْيَضَ صَغيراً ،
فَتَقِفُ عِنْدَهُ لِتَرَى ما فيهِ .



يَقُولُ ٱلرَّجُلُ :

« لَنْ أَقْتُلَكِ . اِذْهَبِي

يا شَمْس . »





تَدْخُلُ شَمْس ٱلبَيْتَ
ٱلصَّغيرَ ،
فَلا تَجِدُ فِيْهِ أَحَدًا .

وَتَرَى أَنَّ كُلَّ شَيءٍ فِي
ٱلبَيْتِ صَغِيرٌ .

وَتَنْعَسُ شَمْس ،
فَتَنامُ فِي سَرِيْرٍ
مِنَ ٱلأَسِرَّةِ ٱلصَّغِيرَةِ .



فِي ٱلبَيْتِ ٱلصَّغِيرِ
يَعِيشُ أَقْزامٌ .

يَعُودُ ٱلأَقْزامُ إلى بَيْتِهِمْ
فَيَجِدُونَ شمس نَائِمَةً فِي ٱلسَّرِيرِ
فَيَقُولُونَ : « مَنْ هِيَ
هٰذِهِ ٱلصَّبِيَّةُ ؟ »





فَالْمَلِكَةُ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي .»

فَيَقُولُ الأَقْزامُ :

« عِيشي مَعَنا إِنْ أَرَدْتِ .»

وَتَشْكُرُ شَمْسُ الأَقْزامَ .



تُفِيقُ شَمْس مِنَ ٱلنَّوْمِ ،
وَتَنْظُرُ إلى ٱلأَقْزامِ .
وَتَقولُ : « أرجُوكُمْ ساعِدُوني ،

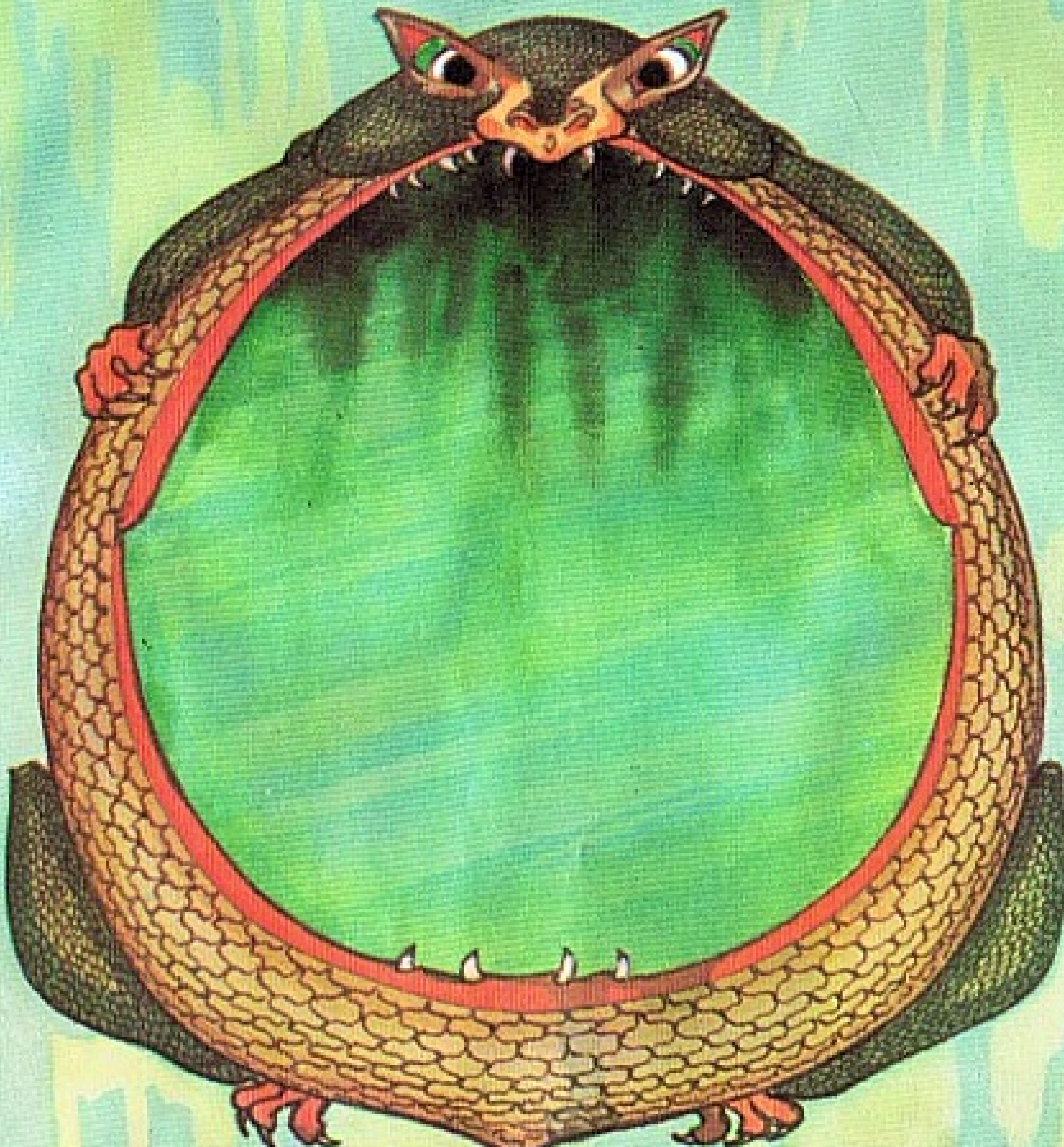


وَفي ٱلصَّباحِ يَخْرُجُ ٱلأَقْزامُ
إلى عَمَلِهِمْ في ٱلغابَةِ .
وَتَبْقَى شَمْس في ٱلبَيْتِ
تَشْتَغِلُ طُولَ ٱلنَّهارِ ..









وَذَاتَ يَومٍ تَنْظُرُ ٱلمَلِكَةُ
فِي ٱلمِرْآةِ ٱلسِّحْرِيَّةِ ، وَتَقُولُ :
« أَيَّتُها ٱلمِرْآةُ ٱلمُعَلَّقَةُ عَلى ٱلحائِطِ
مَنْ هِيَ أَجْمَلُ ٱلنِّساءِ ؟ »



فَتَقُولُ ٱلمِـرْآةُ :

« شَـمْس أَجْـمَلُ ٱلنِّسَـاءِ . »

فَتَصْـرُخُ ٱلمَلِكَةُ :

« كَذَّابَـةٌ ، شَـمْس ماتَتْ . »

فَتَقُولُ ٱلمِـرْآةُ :

« لا . شَـمْس لَـمْ تَـمُتْ .

شَـمْس تَعِيشُ مَعَ ٱلأَقْـزامِ ،

فِي بَـيْتٍ أَبْـيَضَ صَغِيرٍ فِي

ٱلغـابَةِ . »

تَغْضَبُ ٱلْمَلِكَةُ ، وَتَقُولُ :

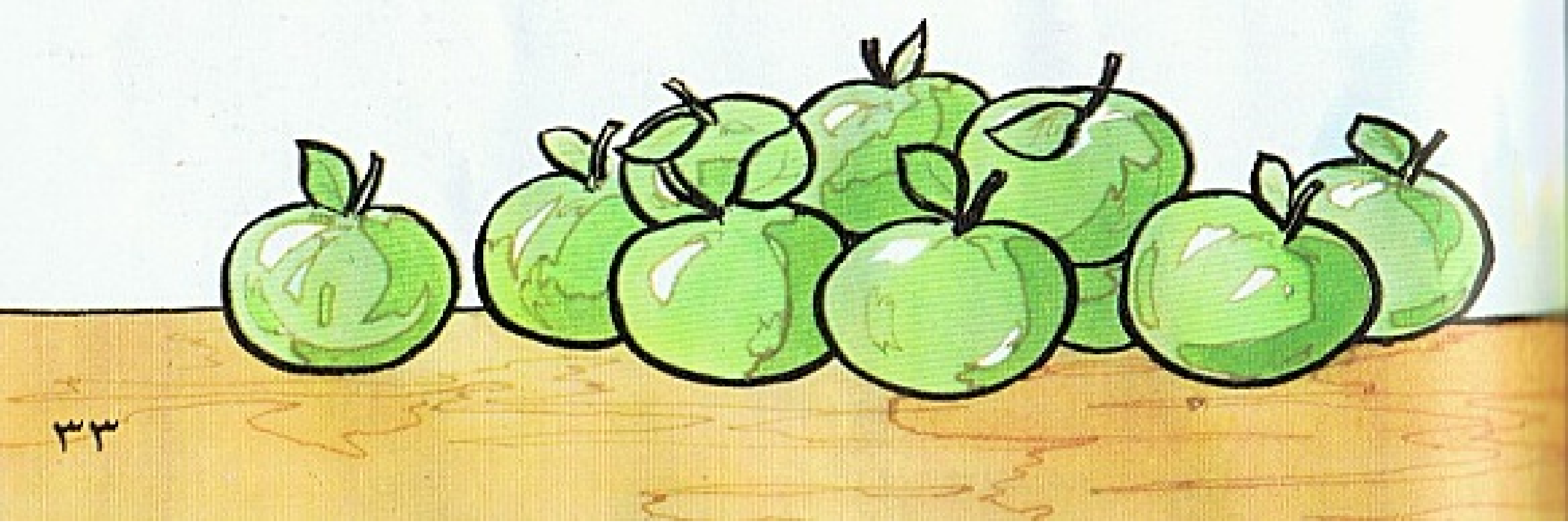
" سَأَقْتُلُ شَمْس ، سَأَقْتُلُ شَمْس . "

وَتَطْلُبُ ٱلْمَلِكَةُ تُفَّاحًا ،

وَتَكُونُ ٱلتُّفَّاحَةُ ٱلْكَبِيرَةُ حَمْرَاءَ .

وَتَضَعُ ٱلْمَلِكَةُ سُمًّا

عَلَى ٱلتُّفَّاحَةِ ٱلْكَبِيرَةِ ٱلْحَمْرَاءِ .





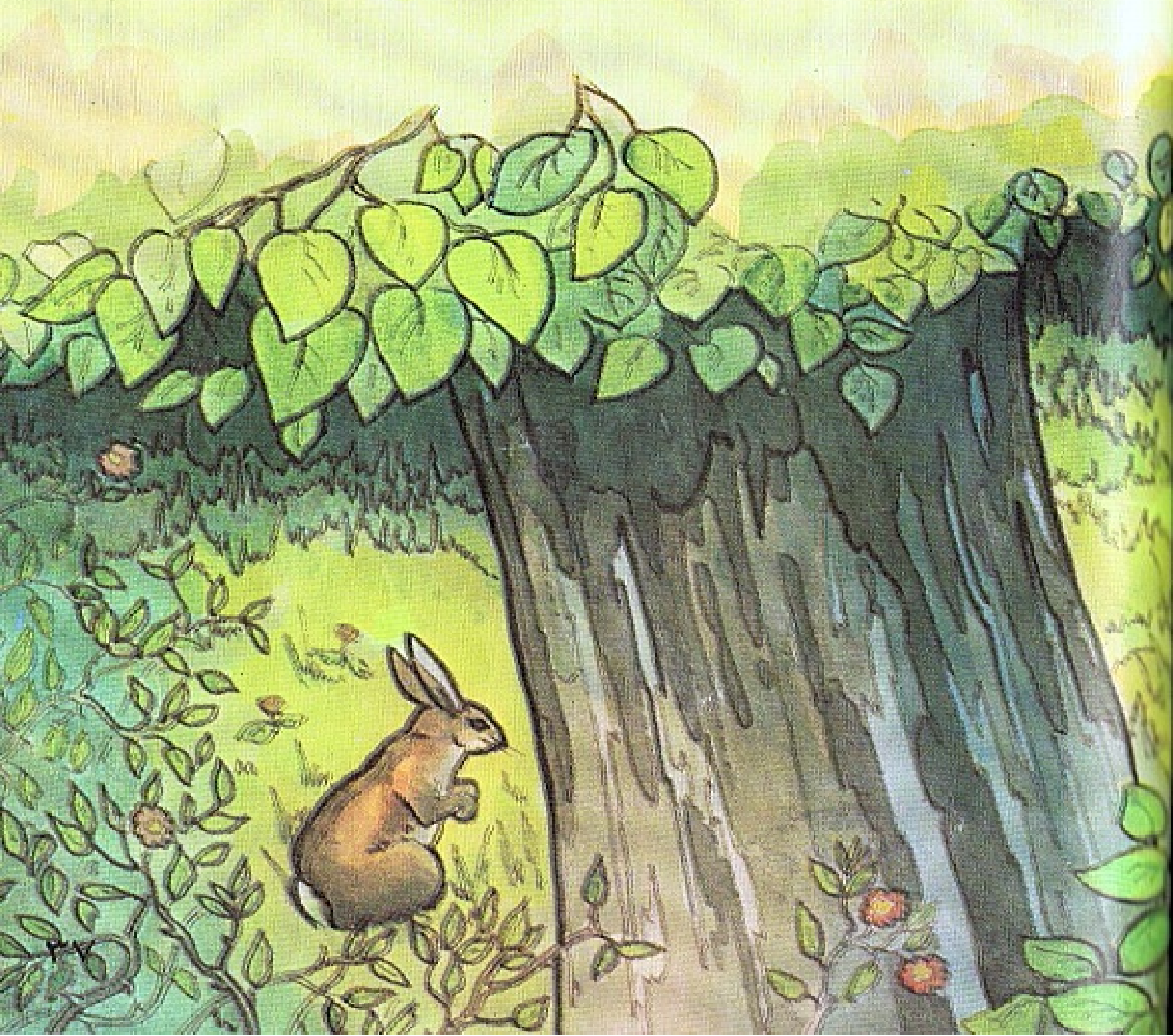
تَـلْبَسُ ٱلمَلِكَةُ عَباءَةً سَـوْداءَ
تُغَطّي رَأْسَها ، وَتَذْهَبُ إلى
ٱلغابَةِ تُفَتِّشُ عَنْ شَـمْس .

تَصِلُ إلَى ٱلبَيْتِ ٱلأَبْيَضِ ٱلصَّغيرِ ،
فَتَقْـرَعُ ٱلبابَ .





وَتَقُولُ ٱلْمَلِكَةُ : " هٰذِهِ ٱلتُّفَّاحَةُ
ٱلْكَبِيرَةُ ٱلْحَمْرَاءُ لَكِ . خُذِيها . "
وَتَأْخُذُ شَمْس ٱلتُّفَّاحَةَ ٱلْمَسْمُومَةَ .

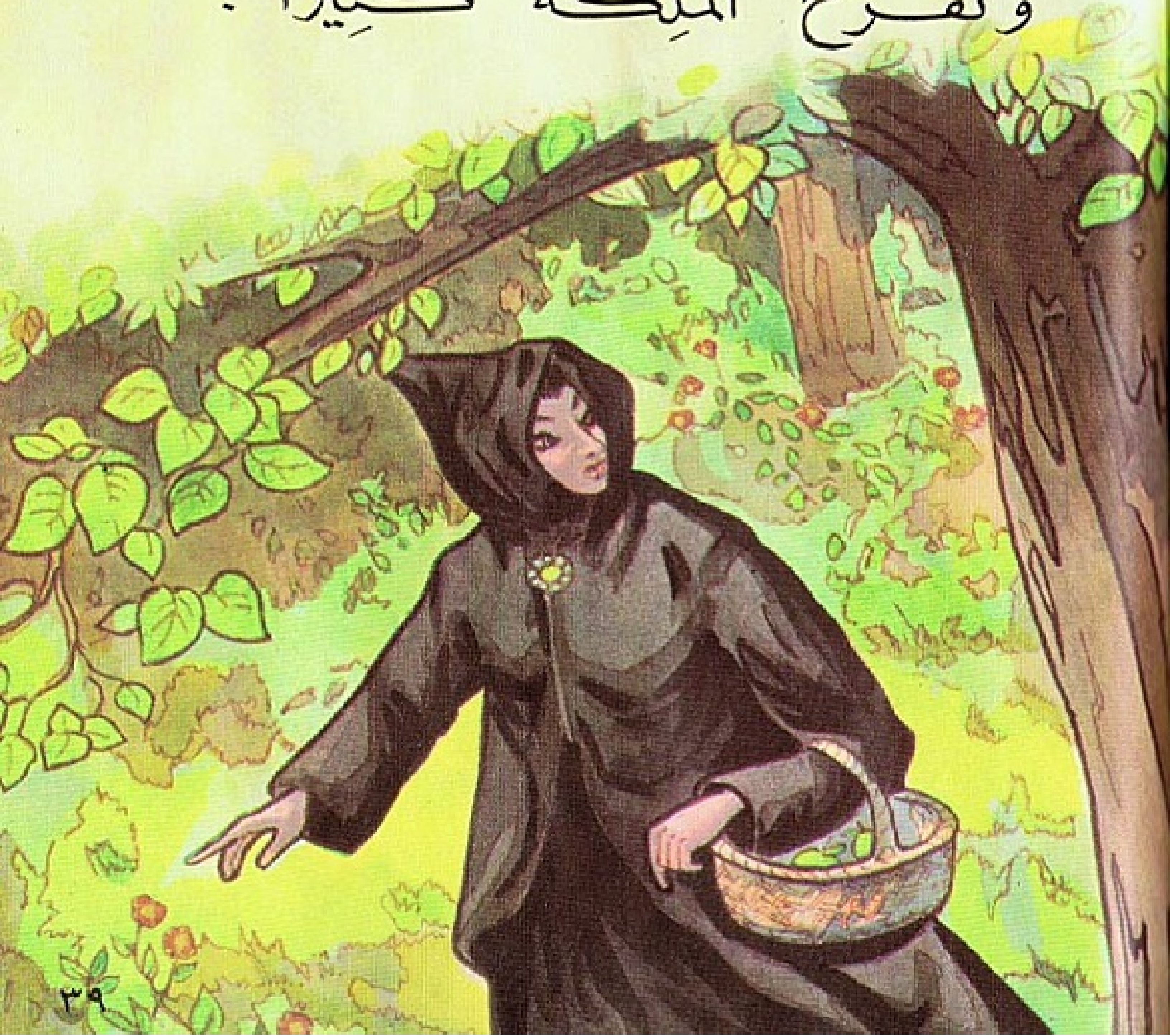


تَـنْظُرُ شَـمْس إلى ٱلمَلِكَةِ ،
فَـلا تَعْـرِفُها .



وَتَأْخُذُ مِنْهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً،
فَتَقَعُ عَلَى ٱلأَرْضِ
كَأَنَّهَا مَيْتَةٌ.

وَتَفْرَحُ ٱلمَلِكَةُ كَثِيراً.



تَشْكُرُ شَمْس ٱلْمَلِكَةَ .
وَتَضَعُ ٱلتُّفَّاحَةَ ٱلحَمْراءَ
بَيْنَ أَسْنَانِهَا ،



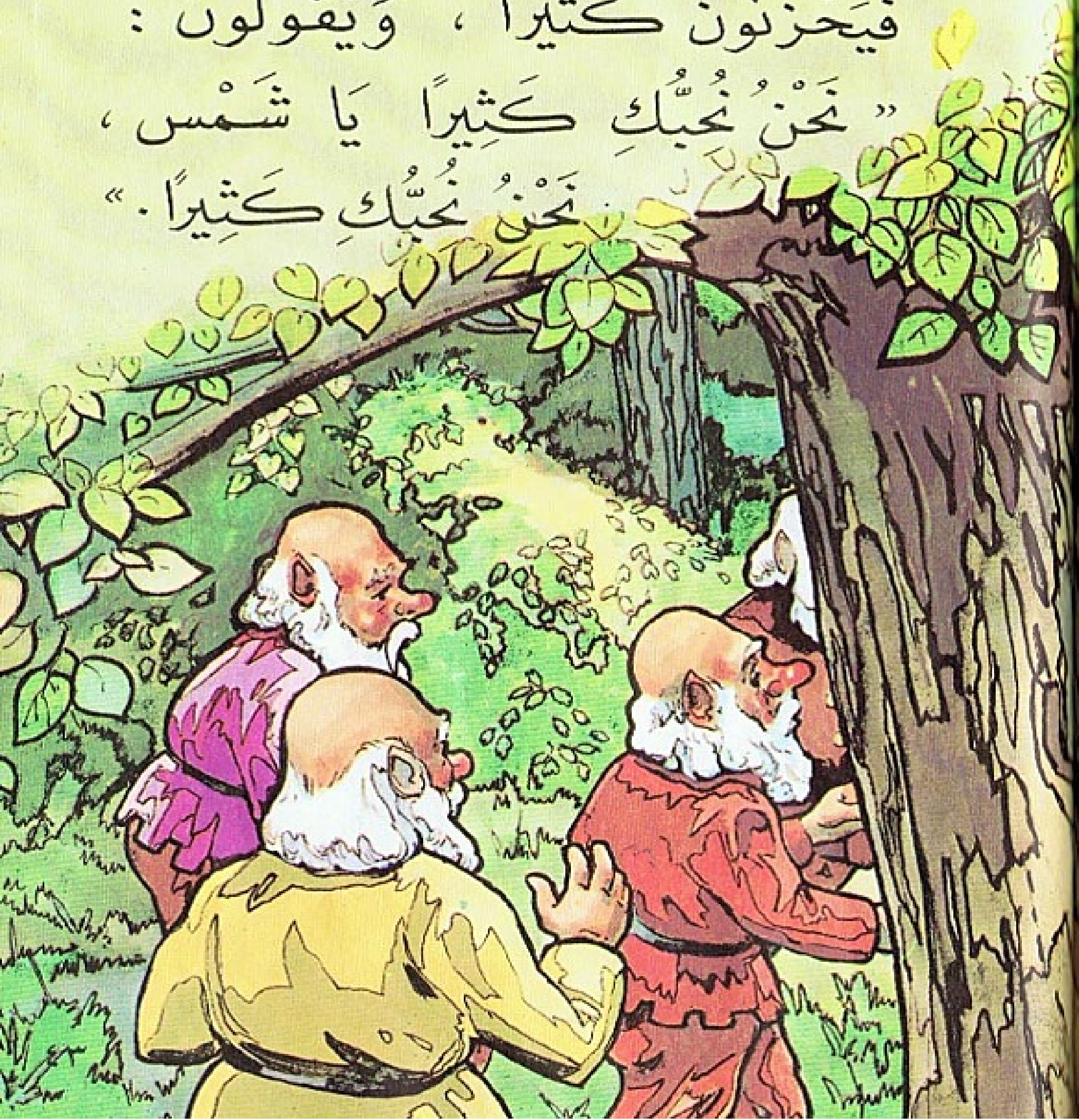
تَعُودُ ٱلْمَلِكَةُ إِلى قَصْرِها ،
وَتَنْظُرُ فِي ٱلْمِرْآةِ ٱلسِّحْرِيَّةِ ،
وَتَقُولُ :
« أَيَّتُها ٱلْمِرْآةُ ٱلْمُعَلَّقَةُ عَلَى
ٱلْحائِطِ ،
مَنْ هِيَ أَجْمَلُ ٱلنِّساءِ ؟ »

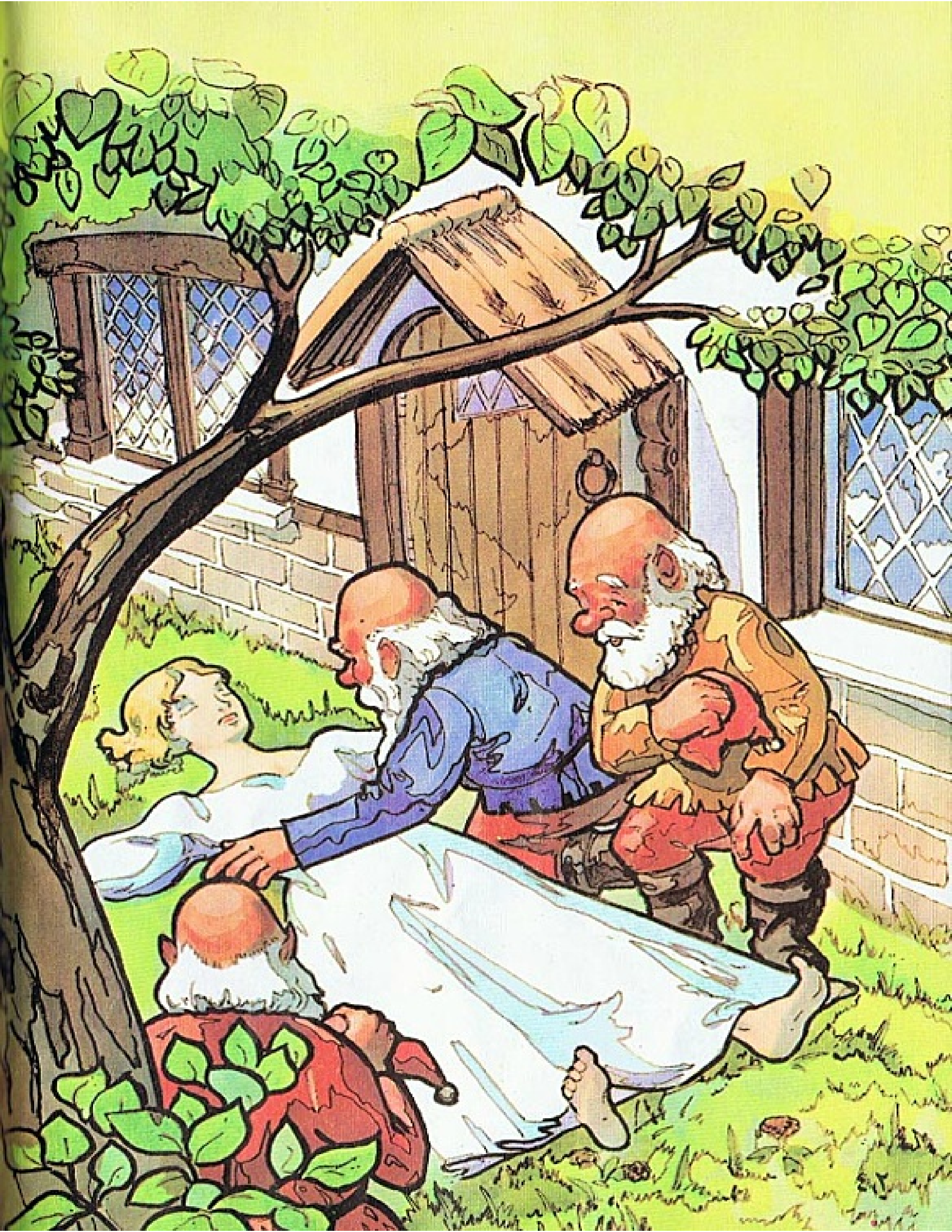
فَتَقُولُ ٱلْمِرْآةُ :
« أَنْتِ أَجْمَلُ ٱلنِّساءِ . »





يَعُودُ ٱلأَقْزَامُ إلى بَيْتِهِمْ ،
وَيظُنُّونَ أَنَّ شَمْس ماتَتْ .
فَيَحْزَنُونَ كَثيرًا ، وَيَقُولُونَ :
« نَحْنُ نُحِبُّكِ كَثِيرًا يَا شَمْس ،
نَحْنُ نُحِبُّكِ كَثِيرًا . »





فِي ذٰلِكَ ٱلوَقْتِ ،
يَصِلُ أَمِيرٌ إلى ٱلبَيْتِ ٱلصَّغِيرِ ،
فَيَرَى شَمْس ، وَيَقُولُ :
« مَا أَجْمَلَ هٰذِهِ ٱلصَّبِيَّةَ ! »

وَيَرْفَعُ ٱلأَمِيرُ شَمْس ،
فَتَخْرُجُ قِطْعَةُ ٱلتُّفَّاحَةِ
ٱلمَسْمُومَةِ مِنْ فَمِهَا .

وَتَفْتَحُ شَمْس عَيْنَيْهَا
وَتَنْظُرُ إلى ٱلأَمِيرِ .





يُحِبُّ ٱلأَمِيرُ شَمْس وَيَقُولُ لَهَا :
" أَرْجُوكِ ، تَزَوَّجِينِي ! "

وَشَمْس تُحِبُّ ٱلأَمِيرَ ، وَتَقُولُ :
" نَعَمْ ، أَتَزَوَّجُكَ . "

تَشْكُرُ شَمْس ٱلأَقْزَام
وَتَرْحَلُ مَعَ ٱلأَمِيرِ .





فَتَقُولُ ٱلْمِرْآةُ :
« شَمْس أَجْمَلُ ٱلنِّسَاءِ ،
وَهِيَ سَتَتَزَوَّجُ ٱلأَمِيْرَ » .

وَتَغْضَبُ ٱلمَلِكَةُ غَضَبًا شَدِيدًا ،
وَتَمُوتُ مِنَ ٱلقَهْرِ .

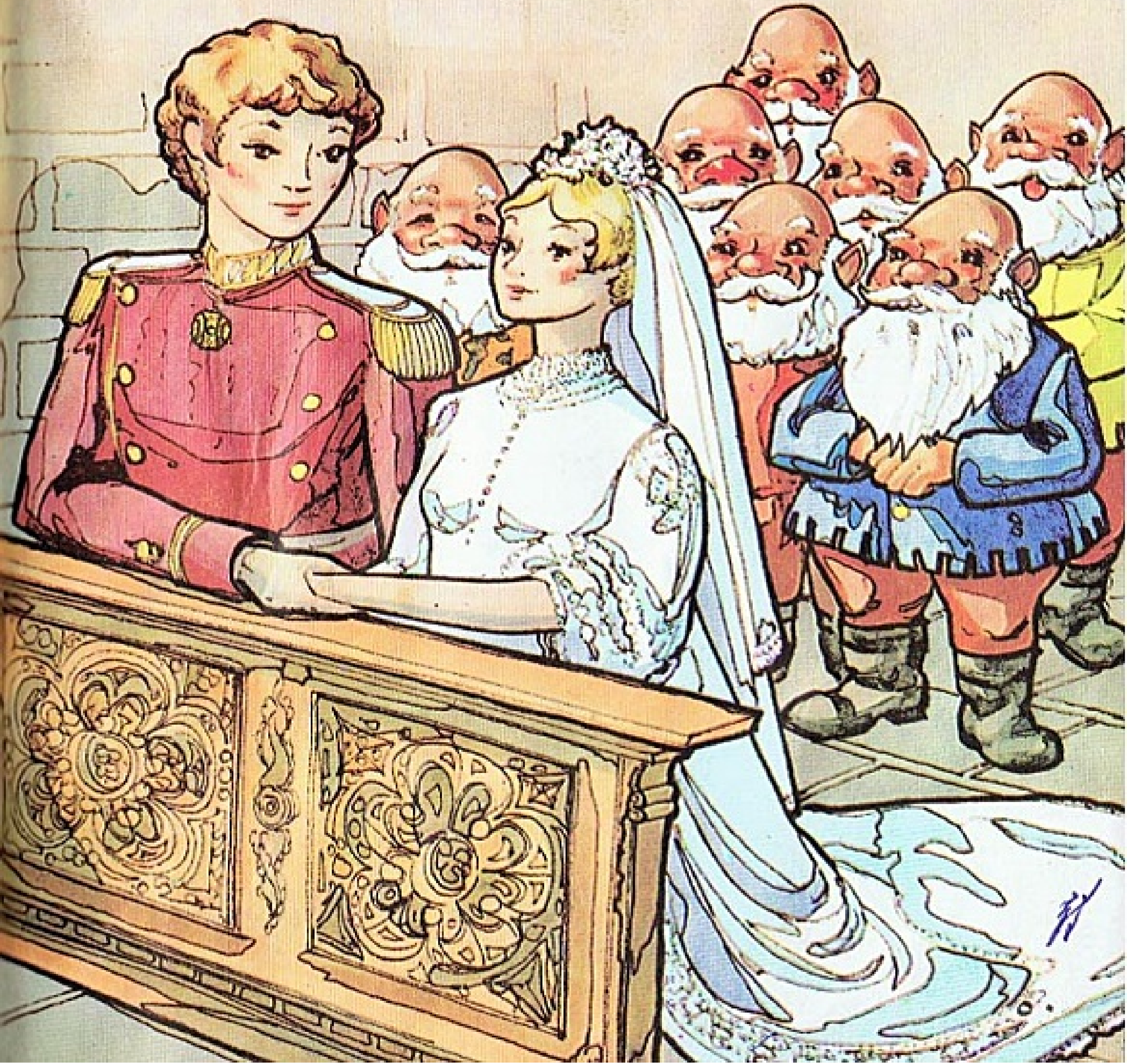




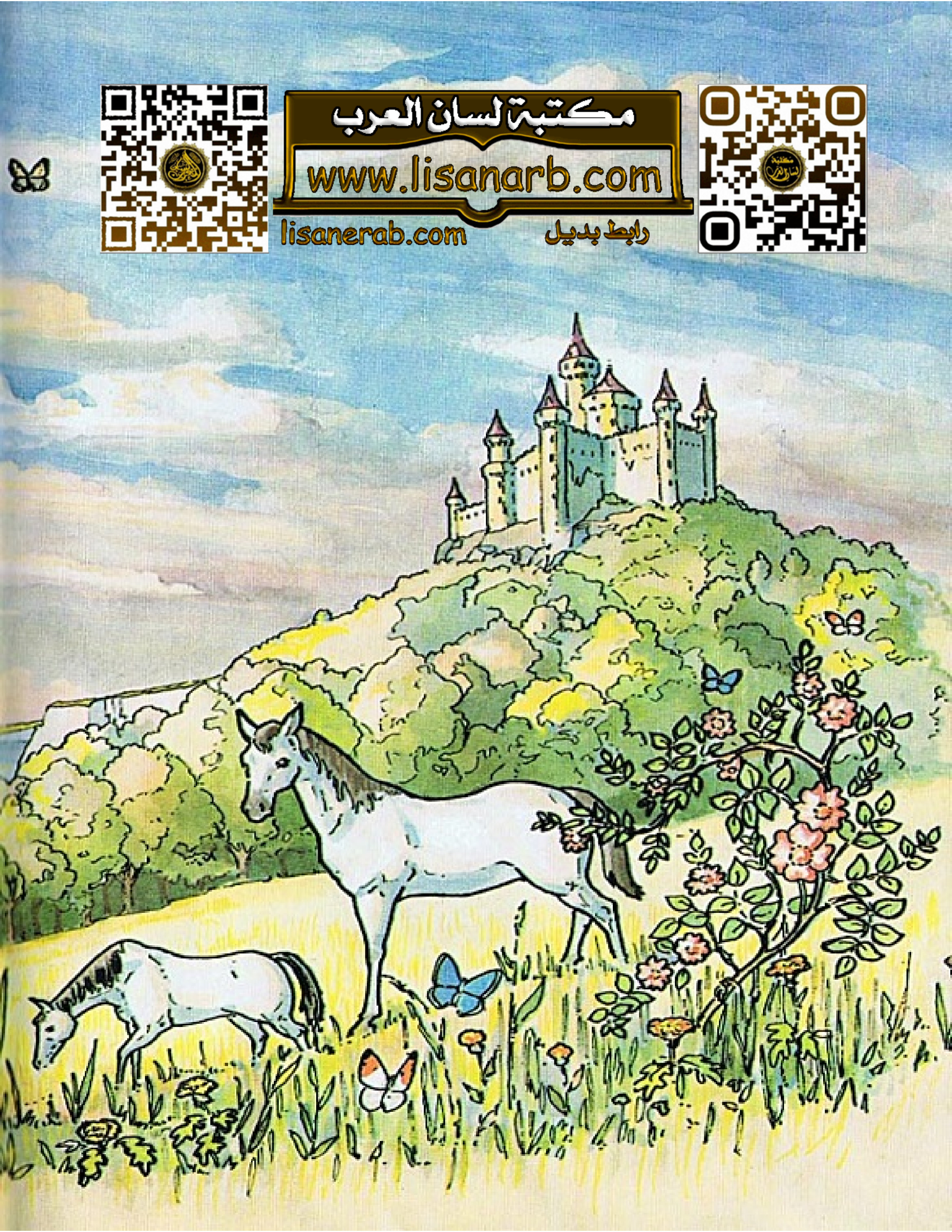
وَتَقُولُ ٱلمَلِكَةُ إِلَى مِـرْآتِهـا :
« أَيَّتُهـا ٱلمِـرْآةُ ٱلمُعَلَّقَةُ عَلَى ٱلحائِطِ ،
مَنْ هِيَ أَجْمَلُ ٱلنِّسـاءِ ؟ »



وَيَتَزَوَّجُ ٱلأَمِيْرُ شَمْس ،
وَيَفْرَحُ ٱلجَمِيْعُ فَرَحًا عَظِيمًا .







سِلْسِلَةُ «أَنَا أَقْرَأُ»

المَرْحَلَةُ الأُولى

١ – رِيمَةُ والذِّئابُ

٢ – التُّيوسُ الثَّلاثَةُ والمارِدُ

٣ – أبو الحُصَيْنِ

٤ – القَزَمانِ الكَرِيمانِ

المَرْحَلَةُ الثّانِيَةُ

١ – رَبابُ في الغابَةِ

٢ – هاني وبَسْبُوس

٣ – زاهِرٌ في العاصِمَةِ

المَرْحَلَةُ الثّالِثَةُ

١ – الكَعْكَةُ الهارِبَةُ

٢ – سامِرٌ والعِمْلاقُ

٣ – سِرُّ الأَميرَةِ

٤ – شَمْس والأَقْزامُ

Series 777 Arabic